مجلة وادى النيل للدراسات والبحوث ـ العدد التاسع ـ يناير 2016م

التماسك الأسرى ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الأبناء من منظور الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي

د.ربيعة محمد الشاوش(*)

أولاً- مشكلة الدراسة وصياغتها:

يعتبر الزواج البداية الحقيقية لتكوين الأسرة التي تشكل الدعامة الأساسية لتكوين المجتمع والتي من خلالها يستمر المجتمع ويتواصل من خلال عمليات الإنجاب والتنشئة الاجتماعية، وظاهرة الزواج قديمة قدم الإنسان ، فقد شرع الله عقد الزواج بين البشر كرباط مقدس لتكوين النظام الأسرى الذي يقوم عليه المجتمع، والزواج هو سنة في الأرض حيث خلق الله تعالى المخلوقات الحية جميعها من زوجين ذكراً وأنثى وبث فى نفس كل منهما ميلا للآخر فكلاهما يميل إلى الآخر وينجذب إليه. [1] وكلمة الزواج تدل عند معظم الناس على اتحاد رجل وامرأة على أساس الود المتبادل ويستمر هذا الاتحاد مدى الحياة. [2] فالزواج هو ارتباط الرجل بالمرأة وفقاً للقانون بقصد تكوين الأسرة [3] وأساس تكوين الأسرة هو الاختيار المناسب لكلا من الطرفين (الزوج، الزوجة) لإرساء دعائم أسرة متماسكة قابلة لمواجهة مشكلات الحياة وعدم التعرض لمشكلات الطلاق المبكر وتفككها[4].

هذا وتعتبر الأسرة دعامة أساسية من دعائم البناء الاجتماعي فهي منظمة اجتماعية ترتكز عليها بقية منظمات المجتمع الاجتماعية الأخرى وينظر إلى الأسرة على أنها الوسط الذي من خلاله يتحقق للفرد إشباعاته الطبيعية

(*) عضو هيئة التدريس بكلية التربية جامعة طرابلس– ليبيا.

والاجتماعية بصورة شرعية فالأسرة هي الخلية البنائية الأولى في المجتمع وليس معنى ذلك أنها أساس وجود المجتمع فحسب, بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك, وهي الإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أولى دروس الحياة الاجتماعية. (5)

هذا وبعد أحداث 2011 وما تركه الانقسام الداخلي آثارا على كل الليبيين، إنما الأثر الأكثر ألما كان على الأسرة، ففي الحروب وإن نجت من زخات الرصاص والقنابل فلن تنجو من الفقد للزوج أو الابن أو الأهل، فقد خلفت الحرب الداخلية شريحة كبيرة من الأرامل كما تركت على عاتقهن يتامى وجراح من الصعب اندمالها، وتركت أحقادا قصرت مؤسسات المجتمع في احتوائها وعلاجها، و وقعت نتيجة لذلك في دوامة المؤيد والمعارض لتيارات سياسية متضاربة تغيب عنها المبادئ والرؤى الراسخة.

تلك الأحمال على الأسرة الليبية ازدادت ثقلا بقرار التقسيم السياسي الذي قسم الدولة إلى سلطتين إحداهما في شرق البلاد والأخرى في غربها، وجدت الأسرة نفسها ممزقة بين فئتين متعاديتين بعض أفرادها يؤيد الأولى والبعض يعارض ويعادي الأولى ويؤيد الثانية.

وجدت الأسرة الليبية نفسها موجهة للانشقاق والتمزق، فانتشرت ظاهرة التفكك الأسري بصورة لم تشهد لها ليبيا مثيل سابقا.

لتوضيح المشكلات الأسرية المرتبطة بهذا الشروخ الأسرية رأينا تقسيمها إلى:

1) مشكلات العلاقات الزوجية:

ظهر نمط جديد للخلافات الأسرية الليبية بعيدا عن المشكلات الاقتصادية أو تدخل الأهل أو عمل المرأة أو التباين بين المستوى الثقافي بين الزوجين، أو عدم التفاهم بين الزوجين، ظهر نمط آخر حول البيت إلى ساحة تربص واقتتال بين

مؤيد لفئة سياسية ومعارض لها، أشعلت البيوت بخلافات لم يعهدها المجتمع الليبي فيما مضى، تصل تلك المشدات إلى المشاجرة والمناكفة بل وإلى أصناف من العنف اللفظي والجسدي.

وقد وصلت في كثير من الأحيان إلى الطلاق، حتى وإن لم تتوفر إحصائيات حول واقعات الطلاق لهذا السبب فإنك تستطيع إدراك مدى انتشار هذه الظاهرة من خلال الحديث مع السكان المحليين حول هذا الموضوع وسيقدمون لك أكثر من مثال على هذا النوع من الطلاق الذي حدث بين أقاربهم أو أصدقائهم أو جيرانهم..

وفي استطلاع لهذه الورقة تحدثت إلى حالات ذكرن أنهن يتجنبن الحديث حول المواضيع السياسية أمام أزواجهن ويشاهدن قنوات تلفزيونية معارضة لقنوات أزواجهن في حجرات منفصلة في بيوتهن.

2) العلاقات بين الأخوة:

"إخوة جمعهم بيت واحد عاشوا في رحم أم واحدة وفرقتهم نار الاقتتال، لم يتخيل أحد أن الانقسام لن يقسم الوطن فقط إلى شطرين بل دخل البيوت وفرق أفراد الأسرة وفرق الأخوة والأخوات، وقلب معايير كانت راسخة رسوخ الجبال وكانت تولد مع كل فرد من أفراد المجتمع، الأخ كان معروفا دائما في كل زمان ومكان أنه سند لأخيه ويلتجئ إليه وقت الشدائد، وهو من يحميه ويدافع عنه، بعد الانقسام وجدت الدارسة أن الانتماء السياسي كان أقوى من علاقة الدم والأخوة وأن الخلافات على خلفية الانتماء لم تستثني الأخوة في هذه المعركة بل شملت الجميع لتغير كل الأسس والقيم التي عاشت معنا وعشنا بها"

هذا التعبير كان اقتباسا من دراسة على أثر الانقسام السياسي على العلاقات الأسرية في فلسطين وهو تماما ما ينطبق على ليبيا دون أي اختلاف.

والشواهد كثيرة في بيوتنا منها سيدة مطلقة كافحت سنوات طويلة لتربية أبنائها السبع وبعد الثورة والصراعات السياسية التابعة أيّد أحدهم قوات مجلس الشورى، والآخر مؤيد لقوات الكرامة تتحدث الأم: أن ابنيها بعد مشاجرات كثيرة وصلا إلى المقاطعة يعيشون في بيت واحد إلا أنهما لا يتبادلان الحديث ولا يتقابلان على طعام ولا على جلسة واحدة، وجراء هذا أصيبت الأم بمرض السكري.

3) العلاقات بين الآباء والأبناء:

العلاقة بين الآباء والأبناء في ليبيا علاقة مقدسة مبنيّة على الطاعة للأب وخاصة في الأسر الممتدة التي تنتشر بكثرة في المجتمع، وكانت السلطة الأبوية أقوى من سلطة القانون، وصلتها هي الأخرى نار الفتن السياسية لتشتعل الخلافات والقطيعة والتبرؤ بين الآباء والأبناء، وكم من عائلة نشرت خطابا إعلاميا تتبرأ فيه من فلذات أكبادها ليس لخلق سئ ولا لوصمة، ولكن لانتماء سياسي يضع الأب وعائلته في موقف الخجل والحرج في محيطه.

ثانيا أثر التقسيم على العلاقات الاجتماعية:

1) بين الأقارب

لم يقف اتساع مساحة ليبيا عائقا لربط الأقارب في شرق البلاد وغربها وجنوبها وشمالها ببعضهم البعض بشبكة متينة من العلاقات العائلية تكللت بالمصاهرة فاندمج الليبيون ببعضهم على امتداد الوطن، وقد ساعدت وسائل المواصلات والاتصالات في توطيد تلك العلاقات، فالسفر في أرجاء البلاد لحضور المناسبات الاجتماعية والمشاركة في السراء والضراء كان من مظاهر الترابط الاجتماعي والمباهاة.

لم يكن متوقعا أن التقسيم السياسي سيكون له هذا القدر من الشرخ الاجتماعي في الشبكة العلاقية القرابية، فقد انتشرت ظاهرة التفكك الاجتماعي لكثير من العائلات ووصلت لحد المقاطعة والشجار والاقتتال بالأسلحة في بعض الأحيان، وقد قطعت السياسة من الأرحام ما لم تقطعه أية ظروف أخرى عبر تاريخ ليبيا.

إحدى السيدات تقول أن عائلتها قاطعتها بسبب انتماء زوجها السياسي والتزامها بالدفاع عنه وعن معتقده، وقد خرجت في إحدى النقاشات عن لباقتها وتمنت الموت لكل من لا ينتمي لجانب زوجها. فنبذتها عائلتها.

وسيدة أخرى قاطعت قريبة لها على فراش الموت على الرغم من علاقتها المتينة بها بسبب أسرة المريضة التي تتقصد سب وشتم كل من يخالفهم في انتمائهم السياسي أثناء تواجدها في بيتهم.

2) بين الجيران

في حضر ليبيا كما في المناطق البدوية والريفية مازالت العلاقات بين الجيران تتميز بالقوة وتعبر عنها مظاهر كثرة الزيارات والمشاركة في كل المناسبات وخاصة إذا طالت مدة الجيرة تتحول إلى ما يشبه رابطة الدم، ولم يكن في الحسبان أن الانقسام السياسي بين الساسة سيطرق أبواب الجيران ويفرقهم، وهذه الظاهرة متواجدة في كل شارع تقريبا، ووصلت آثار الانقسام السياسي لحد المجاهرة بالعداوة للجيران وحتى الشماتة في حالات تضرر أحد الأطراف من الآخر.

تزايدت في بنغازي ظاهرة حرق منازل عائلات مؤيدي مجلس الشورى من قبل قوات عملية الكرامة وقد وجدت هذه الظاهرة استحسان كثيرٍ من الجيران رغم طول عشرتهم وترابطهم مع أهالي المعارضين، وذلك لقناعتهم بأنهم يؤيدون الإرهاب.

3) علاقات المصاهرة والنسب

لم يتوقف الشرخ الاجتماعي الناتج عن الانقسام السياسي على قطع الأرحام وتفكك علاقات الصداقة والجيرة وكذلك علاقات النسب، إنما تعداه إلى ترسخه كقيمة اجتماعية أصبحت تطفو إلى السطح ليزاحم مجموعة المعايير التي تعارف المجتمع الليبي على قبول النسب والمصاهرة على أساسها،

كان فيما مضى المستوى الاجتماعي والمادي والثقافي في مقدمة المعايير التي يُنظر إليها للموافقة على الزواج، أما الآن فإن انتماء الخاطب السياسي يأتي أمام تمتعه بالأخلاق الحميدة في بعض الأحيان. فأصبحنا نسمع قول "رفضنا خاطبا بسبب توجهه السياسي".(6)

ونظرا لأن الأسرة تعتبر الإطار الذي يحدد سلوك أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفى عليهم خصائصها وطبيعتها، والأسرة هي بؤرة الوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري فهي التي تنقل هذا التراث من جيل إلى جيل أخر وهى مصدر العادات والتقاليد والقواعد السلوكية والآداب العامة.

ويؤثر فى شخصية الطفل واتجاهاته وميوله نوع السلطة المفروضة عليه داخل الأسرة وداخل المدرسة فإن السلطة الوالدية التي تتسم بالاعتدال تساعد الطفل على أن ينشأ متوافقا نفسيا على المستوى الشخصي والاجتماعي أما السلطة التي تتسم بالقسوة والعنف والتسلط والنبذ والتفرقة بين الأبناء أو الإهمال في التنشئة أو التدليل أو الحماية الزائدة تساعد على وجود العديد من المشكلات السلوكية التي يعانى منها الطفل.

وتلعب الأساليب الوالدية في التنشئة الاجتماعية الدور الأكبر وتصبح المؤثر الفعال في نمط شخصية الفرد. فإذا كانت الأساليب السوية من شأنها إيجاد شخصية إيجابية في مكوناتها. فإنه في المقابل نجد أن الأساليب غير السوية في

تنشئة الأبناء تمثل الخطر الحقيقي والمسبب الرئيسي في تشكيل أنماط شخصية غير سوية في جوانبها المتنوعة.

وتؤثر اتجاهات الطفل نحو الأسرة في توافقه الاجتماعي والانفعالي، ومن ثم يجب الاهتمام بدراسة ما يعانيه الأطفال من صراعات داخلية تنشأ بسبب العلاقات التي تقوم داخل الأسرة إما بينهم وبين الوالدين أو بينهم وبين خلطائهم من أخوة وأخوات.

والأسرة تعلم أبناءها كيفية التفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية ويتعلم أيضا الأبناء في محيط الأسرة الكثير من أشكال التفاعل الاجتماعي وهنا يتضح لنا دور الأسرة في توفيق هذا التفاعل على النحو الذي يتوافق مع قيم المجتمع ومثله ومعاييره.

وأشارت الدراسات إلى أهمية التفاعل الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية وأن للتفاعل تأثيرا على اتجاهات الأبناء وسلوكهم منذ الصغر وأن للتفاعل الاجتماعي أهمية كبيرة، فعن طريقه يمكن دراسة وملاحظة سلوكيات الأعضاء السلبية والايجابية في الأسرة وخارجها لذلك فهو بؤرة اهتمام الدراسة. حيث أن التفاعل الاجتماعي هو العامل الأساسي في كل شكل من أشكال الحياة الاجتماعية ومن خلاله يتم التعرف على نوعية الاتصالات والتفاعلات التي تدور بين الأفراد داخل الأسرة أو في علاقتهم مع الآخرين في المجتمع.

تعتبر الأسرة من الجماعات الأساسية التي تشكل وتعدل سلوك الفرد حيث إنها البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل, ويكتسب من خلالها مختلف نشاط السلوك الإنساني التي تتفق مع قيم ومعايير المجتمع عن طريق ما تنقله أسرته من عادات وتقاليد وما تعتنقه من قيم ومبادئ اكتسبتها الأسرة من ثقافة المجتمع الذي تعيش فيه وتنتمي إليه. (7)

وتمثل الطفولة مرحلة من أهم المراحل العمرية في حياة الفرد, ففيها تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه وتتزايد قابليته للتأثر والتعلم والتوجيه والتشكيل وقد أثبتت كثير من الدراسات خطورة هذه المرحلة وأهميتها في بناء الإنسان وتكوين شخصيته وتحديد اتجاهاته في المستقبل, فما يجده الطفل في السنوات الأولى من نمو يسهم في تنمية شخصيته وتحديد سلوكه في جميع المراحل العمرية التالية بصورة قوية وفعالة. (8)

والتماسك الأسري يعد من أهم العوامل الأساسية في تهيئة الجو الأسري السوي والمريح الذي يعيش فيه الفرد وهذا الجو لا يمكن إتاحته إلا بعيدا عن جو الاضطرابات الأسرية والخلافات بين الوالدين من جهة والوالدين والأبناء من جهة أخرى.

حيث يعتبر أن من صفات نظام الأسرة المتماسكة أن الكل أعظم من مجموع الأجزاء الموجودة بالأسرة فموقف الأسرة تجاه قضية ما يختلف نسبيا عن مواقف عناصرها (أفرادها). (9)

حيث تؤكد نتائج الدراسات والبحوث التي اهتمت بالتماسك والتكيف الأسري أن هناك علاقة ارتباطيه أكيدة بين التماسك والتكيف الأسري والبناء النفسي والاجتماعي السليم للأبناء وكذلك نمو شخصياتهم بشكل سوي. كما تؤكد أيضا على أن اختلال التماسك والتكيف الأسري يؤدي إلى أنواع عديدة من الاضطرابات النفسية والاجتماعية والعضوية أيضا. (10)

ولذا فإن الصحة النفسية للفرد وبخاصة في أداء وظائفه الاجتماعية في الحياة ترتبط إلى حد كبير بالمتغيرات المتصلة بهذا التنظيم من قبل ونوع المناخ الذي كان سائدا فيه وطبيعة المعاملة الوالدية التي يلقاها الطفل من والديه ومدى سلامة العلاقات بين الوالدين والطفل, كذلك فإن فشل الفرد في أداء وظائفه المختلفة أو

تعرضه للاضطرابات النفسية يرتبط بالعديد من المتغيرات الأسرية وهي المرشحة أكثر من غيرها من العوامل الأخرى. (11)

وإذا أردنا أن نعرف مزايا العائلة المتماسكة. وكما أوضحتها نتائج بعض البحوث أن العوائل ذات العلاقات السليمة يكون لها تعهدات وتقدير للفرد, وامتثال جيد وقضاء وقت كاف مع أفراد الأسرة ويتميزون بروحانيات دينية عالية, ولديهم إمكانات للمرونة. وفي اعتقادهم أن المشاكل تظهر إذا ما فقدت المهارات وأن المشاكل يمكن حلها إذا ما طورت المهارات ومن هذه المهارات مهارة الاتصال والحوار والتي تشكل أهمية في بناء الاستقرار العائلي. (12)

كما أن التماسك الأسري يهيئ وسطا أسريا أفضل وعلاقات سوية في تنشئة الأبناء, فالأسرة المتماسكة تكون ذات مناخ أسري إيجابي, فالعلاقة المتوافقة بين الوالدين تعمل على نمو شخصيات متكاملة متزنة بين الأبناء, بينما التوتر نتيجة العلاقات غير المتوافقة بين الوالدين قد يحدث أنماطا سلوكية غير سوية عند الأبناء مثل الغيرة والأنانية والخوف. (13)

حيث أكدت دراسة محمد بيومي "2000" إلى أن السلامة النفسية للأبناء ترتبط إيجابيا بالمناخ الأسري السائد في الأسرة حيث كانت عينة الدراسة مكونة من "200" مراهق وتم استخدام مقياس المناخ الأسري ومقياس الصحة النفسية ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للباحث. (14)

والأسرة وما يسود فيها من تماسك أسري هو الأساس الذي يكفل لنا الحياة السوية في المجتمع بل ويعتبر التماسك الأسري شرطا أساسيا من شروط التمتع بالصحة النفسية والعقلية والبدنية كما تكفل للطفل إشباعاته الحيوية من مأكل ومشرب وتنمية مهارات وتنمية قدراته الفيزيقية والعقلية والاجتماعية.

حيث أكدت دراسة بيزندفيك بيتار "2002" على أن التماسك الأسري يؤثر بشدة على صحة المراهقين كما أوضحت الدراسة على أن الرحلات الأسرية والتنزه وقضاء وقت الفراغ سويا مظاهر للتعامل الأسري في المدينة, بينما يعد الذهاب لدور العبادة مؤشر على التفاعل الأسري في الريف فضلا عن تناول الوجبات معا وقضاء الإجازات سويا. وذلك على عينة شملت "486" مراهق.(15)

كما تلعب العلاقة بين الوالدين دورا هاما في تشكيل الأسرة المتماسكة ونعني بالعلاقة بين الوالدين مجموعة الأساليب السلوكية المتبادلة بين الوالدين أثناء تفاعلهما في المواقف المختلفة وهي علاقة لها تأثيرها الهام على الأبناء إيجابيا أو سلبيا, فحين تتميز هذه العلاقات بالود والتعاطف والدفء والمشاركة والاحترام, يتميز الأبناء بشخصية سوية تشعر بالأمن والطمأنينة والاستقرار, وحين تتوتر هذه العلاقة بين الوالدين ينعكس ذلك على تزايد مشاعر القلق لدى الأبناء وقد يؤدي إلى اضطراب شخصياتهم. (16)

وقد حدد هيل "Hill" العوامل المؤدية إلى التماسك الأسري كما يلي: (17)

أ- مدى تكامل الأسرة: ويرى الباحث أن كلمة تكامل الأسرة تشمل التكامل الوظيفي للأسرة من جميع الجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والدينية.

ب- مدى العلاقات العاطفية بين أعضاء الأسرة.

ج- التوافق بين الزوجين.

د- مشاركة الأسرة للأطفال في عملية اتخاذ القرارات.

كما أن العلاقات بين الزوجين لها أثر كبير في نمو الأطفال, فالسعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل حيث تساهم العلاقات السوية الدافئة بين الزوجين في إشباع الحاجات, بينما تؤدي الخلافات

وسوء العلاقات والتفكك الأسري إلى وجود توتر في جو الأسرة, مما ينتج عنه حالة من عدم الاتزان الانفعالي لدى الطفل. (18)

حيث أكدت دراسة إستونيبار "2006" إلى وجود علاقة واضحة بين عملية الاتصال داخل الأسرة والتماسك الأسري وذلك على عينة شملت 200 مراهق وأسرهم وذلك بهدف دراسة مستوى الاتصال بين الآباء وأبنائهم ومدى تأثير الاتصال على التماسك الأسري. (19)

ويقصد بالاتصال بين أفراد الأسرة لغة التفاهم التي تنقل أفكار كل فرد منهم ومشاعره ورغباته واتجاهاته إلى الأفراد الآخرين وهي لغة التفاهم التي تحمل معاني صريحة وغير صريحة تحدد شكل التفاعل وتوجهه وجهة إيجابية إذا كانت أساليب التواصل جيدة ووجهة سلبية إذا كانت مشوشة. وقدرة الأبناء على حل مشكلاتهم الاجتماعية يرتبط ارتباطا وثيقا بالمناخ الأسري السائد حيث يساهم التماسك الأسري في إكساب الأبناء مهارات حل المشكلات الاجتماعية إما عن طريق مشاركة الأبناء فيما يتعرضون له من مشاكل ومساعدتهم على مواجهتها بفاعلية أو عن طريق إكساب الأبناء العديد من المهارات التي تساعدهم على حل مشكلاتهم بفاعلية مثل مهارة التعاون والمشاركة في اتخاذ القرارات ومهارات المناقشة الفعالة الخ... (20)

إذا كانت تنمية خصائص إيجابية للطفل من أسرته أوهاما فإنه غير كاف لمواجهة الطفل لضغوط الحياة ومشكلاتها, حيث إن مشكلات الحياة تتطلب الكفاية أو الكفاءة أو الفعالية والكفاءة والفعالية لا يتكونان إلا بتعليم الأبناء لمهارات حل المشكلة وتحديد العوامل الخطيرة منها والتخطيط لمواجهتها من خلال التفكير والاستفادة من الخبرات السابقة للطفل أم الآخرين وذوي الكفاءة في أسرته, والمثابرة في حل المشكلة وفي حالة تعذر الحصول على حل يتم تجزئة بدائل أخرى للحلول وإذا لم تفلح البدائل في حل المشكلة فإننا نعلم الطفل متى وكيف يطلب المساعدة

والمساعدة من الآخرين وبعد مواجهة المشكلة نعلم الطفل كيف يقيم جوانب النجاح والفشل في المواجهة ويستفيد منها في المواجهات التالية للمشكلات التي يواجهها.[21]

كذلك يتضح أن الأسرة وما يدور بها من تماسك أسري هو الأساس الذي من خلاله يستطيع الطفل أن يتعلم تحديد المشكلات التي تواجهه وكذلك كيف يتم التخطيط لها والاستفادة من الخبرات الأسرية والتي تساعده على تنمية مهاراته وكذلك يعتبر التماسك الأسري الأساس الذي من خلاله تستطيع الأسرة أن تعلم أطفالها كيف يقيموا جوانب النجاح والفشل في مواجهتهم للمشكلات المختلفة التي يواجهونها.

كذلك وجد أن الأطفال قادرون على حل مشكلاتهم وأنهم يملكون الخبرة من الطرق لحل مشكلاتهم وينقصهم فقط التدريب عليها والتدريب أيضا على الأنشطة المعرفية والتي تعزز قدراتهم على الحل فقدرة الأبناء على حل المشكلات تنمو في صور متعددة من حل المشكلات البسيطة إلى المعقدة. [22]

كما أن التراث النفسي يشير إلى أهمية العديد من القدرات الطبيعية للطفل والعقلية, والتدريب على استخدام أساليب واستراتيجيات ناجحة في حل المشكلات وأن كلا الجانبين يكمل كل منهما الآخر. [23]

ونصل مما تقدم إلى أن التماسك الأسري هو هدف الحياة الأسرية السليمة, وأن أي اضطراب أو خلل أو توتر يعتريه يشكل تهديدا لحياة الأسرة للأبناء والمجتمع ككل. [24]

كما أن هناك دراسة أجريت في فرنسا, تفيد أن هناك من بين كل شخصين في العالم شخصا غير قادر على إدارة أزماته وحل مشكلاته ويتمنى أن يقوم الآخرون

بمساعدته حيث إن هناك سؤالا يطرح نفسه لماذا يكون بعض الناس أكثر نجاحا في إدارة أزماته وحل مشكلاته عن الآخرين؟[25]

والواقع أن للتماسك الأسري دور مهما وخطيرا في مساعدة الأبناء على حل مشكلاتهم الشخصية إلى جانب مجموعة من المتغيرات الأخرى حيث يرى الباحث أن عدم مقدرة الشخص على حل مشكلاته هي الأسرة التي تعتبر الوسيلة الأساسية في بناء وتكوين شخصية الفرد.

وتتنوع المشكلات التي تواجه الأسرة وتحول دون قيامها بأداء وظائفها المختلفة وتتعدد هذه المشكلات وتتنوع وتختلف من أسرة لأخرى ومن مجتمع لآخر ومن مرحلة زمنية إلى مرحلة أخرى، وتتنوع التصنيفات التى تتناول المشكلة الأسرية وفقاً لوجهات النظر تجاه المشكلة الأسرية وزاوية الاهتمام بها، ولذا يصعب الاتفاق على تصنيف محدد لتلك المشكلات فالبعض يصنفها وفق مراحل ظهورها أو وفق دورة حياة الأسرة، كما قد تصنف وفق العوامل المؤثرة في حدوثها أو وفق عجزها عن القيام بوظائفها[26]، ومنها أيضاً تعارض التوقعات، أو الفهم الخاطئ لمضمون الرسائل المتبادلة أو عدم التوافق الجنسي، مما يترتب عليه التوتر والصراع بينهما وفقدان الحب والانتماء وتتسم العلاقة باللامبالاة أو العدوان ثم النوم فى حجرات منفصلة مع التلميح بالطلاق وتختفي المودة والرحمة و السكن النفسي ويرى أحد الزوجين أو كلاهما أن الطلاق هو الحل الوحيد[27] ولقد تعددت الدراسات التى تناولت تعليم الحياة الأسرية للأسر حديثة التكوين والمتزوجين حديثاً منها دراسة (زينب معوض على الباهي 2004) حول متطلبات تعليم الحياة الأسرية للأسر حديثة التكوين[28] ودراسة (خالد صالح محمود 2001) حول فاعلية نموذج التركيز على المهام فى التخفيف من حدة النزاعات الزوجية للمتزوجين حديثاً[29] ودراسة (ممدوح محمد دسوقى 2003) حول الاغتراب الزواجي وعلاقته بمشكلات الأسر حديثة التكوين، والطلاق يعتبر أهم أشكال التفكك الأسرى فى جميع

المجتمعات بلا استثناء[30] وعلى الرغم من شيوع الطلاق في كثير من المجتمعات فانه يعبر عن درجه من العداء بين الزوجين وتحطيم الروابط التي وجدت يوماً ما بين أسرتين من خلال زواج أبنائهما، والطلاق يؤدى لا محالة إلى وجود مشكلات تكيف خطيرة لكل من البالغين والأطفال الذين يعنيهم أمر الطلاق ويتبع ذلك أنه حتى في تلك المجتمعات التي تشهد معدلات طلاق مرتفعة فإنه لا يوجد قدر كبير من الرضا على الطلاق. [31]

وهناك مقولة جيدة "ابحث أو فتش عن الأسرة" حيث إن أي مشكلة يعاني منها الطفل غالبا ما تعبر عنه مشكلة تعاني منها الأسرة كما أن وراء كل طفل مضطرب شخصيا أكثر اضطرابا يدفعه إليه كما أنه لا يوجد أبناء مشكلون ولكن هناك آباء مشكلون وأن الاضطراب النفسي للطفل هو عرض أو علامة على اضطراب العلاقات داخل الأسرة كما أن الاضطراب النفسي أو العقلي للطفل هو تعبير عن اضطراب شخصية الوالدين ذاتهم وسوء معاملتهم لأبنائهم. [32]

مما سبق يتضح أن للأسرة وما يسود فيها من علاقات جيدة بين أعضاءها وطرق المعاملة الوالدية للأبناء أكبر الأثر في بناء شخصية الطفل السوية نفسيا واجتماعيا وعقليا وصحيا حيث يساهم التماسك الأسري في إكساب الأبناء مهارات حل مشكلاتهم أو عن طريق غير مباشر من خلال ما يلاحظه الأبناء من سلوكيات وتصرفات داخل الأسرة مما دعا الباحث إلى دراسة مثل هذه العوامل الأسرية السوية "التماسك الأسري" ودوره في إكساب الأبناء المهارات الاجتماعية التي تؤهلهم لذلك.

وتعتبر الخدمة الاجتماعية من أهم التخصصات التى تلعب دورا هاما مع الأطفال في تلك المؤسسات، حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بالعديد من الأدوار مع الأطفال. ومن أهم تلك الأساليب أو النظريات الموجهة لعمل الأخصائي الاجتماعي مدخل العلاج الأسرى الذي يربط ما بين العمل مع الطفل كونه عضوا

في الأسرة وعلاقته مع المحيطيين، ومن ثم تحاول هذه الدراسة توصيف عملية التفاعل الاجتماعي وعلاقتها بأساليب المعاملة كما يدركها الأبناء من وجهة نظر العلاج الأسرى.

انطلاقا مما سبقتهم الدراسة بمعرفة هل هناك علاقة بين مشكلات التماسك الأسري وبين إكساب الأبناء المهارات الاجتماعية من منظور الخدمة الاجتماعية كمهنة عاملة وفعالة في هذا المجال [33]

ثانياً: أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى ما يلي:

1. إثراء الجانب النظري لتخصص الخدمة الاجتماعية والمعرفي فيما يتعلق بالتماسك الأسري وتأثيره على الأبناء.
2. كثرة المشكلات الاجتماعية الناجمة والمترتبة على عدم التماسك الأسري مما يعطي أهمية كبيرة لحل هذه المشكلات قبل الوقوع بها .
3. يمكن لواضعي البرامج المهتمين بتحسين العلاقات الزوجية بين الوالدين الاستفادة من نتائج هذه الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

إفادة الآباء والتربويين في كيفية التعامل مع الأطفال بأسلوب تربوي حديث.

تهدف الدراسة إلى التعرف على ما يلي:

1- التعرف على متوسط درجة التماسك الأسري لدى عينة الدراسة.

2- التعرف على متوسط درجة مهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

3- التعرف على العلاقة بين التماسك الأسري ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الأبناء؟

رابعا: تساؤلات الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

1- ما متوسط درجة التماسك الأسري لدى عينة الدراسة؟

2- ما متوسط درجة مهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى عينة الدراسة؟

3- ما العلاقة بين التماسك الأسري ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الأبناء؟

ويتفرع من هذا التساؤل ما يلي:-

أ- ما العلاقة بين متغير طبيعة العلاقات الأسرية ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الأبناء؟

ب- ما العلاقة بين متغير مشاركة الأسرة للأبناء في اتخاذ القرارات ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الأبناء؟

ج- ما العلاقة بين متغير تحديد المهام والقواعد الأسرية ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الأبناء؟

د- ما العلاقة بين متغير التعاضد الأسري ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الأبناء؟

4- ما التصور المقترح من منظور نموذج حل المشكلة في الخدمة الاجتماعية والعلاج الأسري للتعامل مع مشكلات التماسك الأسري؟

خامسا: مفاهيم الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على مفهومين أساسيين وهما ما يلي.

أ- مفهوم مهارة حل المشكلة.

ب- مفهوم التماسك الأسري.

(أ) مفهوم مهارة حل المشكلة Problem solving skill definition:

تعرف مهارة حل المشكلة بأنها مجموعة من العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدما المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها, والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف جديد وشكل غير مألوف للسيطرة عليه والوصول إلى حل له.(34)

كما تعرف مهارة حل المشكلة بأنها الإجابة على تساؤل أو مواجهة مشكلة أو إشباع حاجة في موقف يتضمن تحديا أو عقبة أو يقدم فروض يعتمد عليها البحث في الإجابة عنها على خبراته أو معلوماته السابقة. (35)

وتعرف مهارة حل المشكلة بأنها استخدام الفرد للمعلومات السابقة والمعلومات المكتسبة لتلبية موقف غير عادي يواجهه, وعليه تنظيم ما تعلمه سابقا ويطبقه على الموقف الجديد الذي يواجهه ومهارة حل المشكلة تتطلب القدرة على التحليل والتركيب لعناصر الموقف الذي يواجهه الفرد

وتعرف بأنها استخدام أمثل للتفكير الناقد والتفكير الابتكاري حيث يتطلب الحل الابتكاري للمشكلة قدرات التفكير التباعدي وذلك وفق خطوات منطقة محددة بهدف الوصول إلى قرار بأفضل الحلول لمشكلة ما. (36)

كما تعرف بأنها "العملية التي من خلالها يكتشف الشخص مجموعة من المهارات والأحكام المتعلمة السابقة والتي تساعد الفرد في تطبيقها لتحقيق الحل للموقف الجديد. (37)

كما تعرف بأنها مجموعة من الخطوات التي تتخذ لإيجاد المعلومات التي تساعد الشخص للوصول إلى الحل الصحيح في عملية حل المشكلة. (38)

كما تعرف أيضا بأنها القدرة على استكشاف المشكلات مع القدرة على الوصول إلى عدد هائل من الحلول التي تتسم بالتنوع للإجابة على الأسئلة التي تثيرها المشكلة مع توظيف جيد لقدرات التفكير (الطلاقة- المرونة- الأصالة- الحساسية بالمشكلات) أثناء المرور بخطوات حل المشكلة. (39)

كما تعرف مهارة حل المشكلة على أنها عملية تفكير مركبة يستخدم فيها الفرد ما لديه من معارف سابقة ومهارات من أجل القيام بمهمة غير مألوفة أو معالجة موقف جديد أو تحقيق هدف لا يوجد حل جاهز لتحقيقه, أما عندما يطلق التعبير على أحد أنواع التفكير فإنه يشير إلى إستراتيجية أو سلسلة من العمليات العقلية والخطوات المتتابعة لحل المشكلة ذات متطلبات معرفية. (40)

كما تعرف بأنها المهارة في إيجاد الطريقة الملائمة لإنجاز الأهداف عندما يكون الهدف غير ممكن التحقيق بصورة عادية. (41)

ومهارة حل المشكلة توجد عندما يكون:

- موقف من خلاله يريد الفرد أن يحقق شيئا ولكن لا يعرف ما هي الأفعال التي يحتاجها لكي يحل ما يريده.
- عندما يكون هناك عائق لتحقيق الهدف ناشئ عن افتقار إلى المعلومات والمصادر.

- عندما يتحدى الإنسان شيئا ما ولا يعرف مجموعة الأنشطة المتتالية المباشرة والتي يؤديها.

ومن ثم يحتاج الشخص لمهارة حل المشكلة عندما:

- لا يستطيع تحقيق هدفه.
- لا يوجد لديه المعلومات والمصادر الضرورية. (42)

ويرى الباحث أن مهارة حل المشكلة هي عبارة عن "قدرة الفرد على تنظيم وتحليل المعلومات السابقة التي تعلمها أو درسها لمساعدته على ما يتعرض له من عقبات في أقل وقت ممكن وبأقصى درجة من الكفاءة.

التعريف الإجرائي لمهارة حل المشكلة:

1- المهارة في التحديد الدقيق للمشكلة.

2- المهارة في تحديد البديل المناسب لحل المشكلة.

3- المهارة في تنفيذ الحل.

4- المهارة في تقويم الحل.

(ب) مفهوم التماسك الأسري

تعتبر الأسرة جماعة اجتماعية والتماسك الأسري هو أحد أجزاء التماسك الاجتماعي والتماسك الأسري هو عبارة عن مجموعة من القوى التي تؤدي إلى جاذبية الأسرة لكل عضو من أعضاء الأسرة وتؤدي إلى عدم الخروج من الأسرة.

ويعرف حمدي منصور التماسك الأسري بأنه درجة الترابط بين وحدات النسق الأسري وقدرة النسق الأسري على توفير درجة من التجاذب لأنساقه الفرعية بالشكل الذي يسمح لتلك الأنساق بالاستمرار في إطار النسق الكلي كما أنه القوى

التي تجعل أعضاء الأسرة في حالة تفاعل لفترة من الزمن وتكون من نتائجه توفر مشاعر إيجابية نحو الأسرة ورغبة الأعضاء في استقرار عضويتهم بها. (43)

كذلك يعرف محمد فرحات التماسك الأسري بأنه القدرة على تحقيق المطالب الأسرية والتي تتمثل في سلامة العلاقة بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقات بين الأولاد بعضهم البعض والقدرة على حل المشكلات الأسرية حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ Free time السوي معا. (44)

كما تعرف نهي موسى جلال التماسك الأسري بأنه العلاقة الأسرية الناجحة التي تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة جميعا والتي تهيئ للأبناء الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية اللازمة لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة. وتتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة والديمقراطية والتعاون بين أفراد الأسرة في إدارة شئونهم الأسرية. (45)

كما يشير التماسك الأسري إلى روابط التضامن والوحدة التي توجد في الحياة الدائمة للأسرة والتي من أهمها وجود أهداف ومصالح مشتركة وعواطف وشعور بالتساند الاقتصادي. (46)

كما يعرف على أنه رابطة عاطفية لأعضاء الأسرة ككل تجاه كل عضو داخل الأسرة. وهناك العديد من المتغيرات والتي تستخدم في تشخيص وقياس أبعاد التماسك الأسري وهي الرابطة العاطفية ومعرفة الحدود, واتخاذ القرارات والاهتمامات والترفيه. (47)

كما يشير مصطلح التماسك الأسري إلى الرابطة العاطفية للوحدة الأسرية والالتزام بترابط أعضاء الأسرة تجاه الآخر. (48) كما يعرف على أنه التفاعل والدعم الإيجابي بين أعضاء الأسرة. (49)

ويرى الباحث أن التماسك الأسري عبارة عن "مجموعة العلاقات الإيجابية والحقوق الأسرية بين أعضاء الأسرة والتي تجعلهم قادرين على أداء سليم للوظائف المختلفة وتجعل الأسرة أداة جذب لأعضائها.

مما سبق نستطيع أن نعرف التماسك الأسري إجرائيا بأنه:

أ- العلاقات الأسرية القوية بين أعضاء الأسرة.

ب- التعاضد الأسري بين أعضاء الأسرة.

ج- المشاركة في اتخاذ القرارات وحل المشكلات .

د- تحديد المهام والقواعد الأسرية.

سادساً الإجراءات المنهجية والعملية

- **نوع الدراسة :**

في ضوء الدراسة الحالية وأهدافها، فإن أنسب أنواع الدراسات التي تستخدم لذلك هي الدراسة الوصفية، حيث تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، كما تصلح تصميمات هذه الدراسة للتطبيق على المجتمع البحثي للدراسة بالإضافة إلى إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة على نطاق واسع إذا تشابهت الظروف، حيث يتحدد هدف الدراسة فى التعرف على التماسك الأسرى ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الأبناء من منظور الخدمة الاجتماعية خاصة مع تنوع المشكلات الصحية والنفسية والاجتماعية ..إلخ.

- **منهج الدراسة :-**

يشير مفهوم المنهج إلى الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع الدراسة، ويعتبر المنهج المستخدم في الدراسة الحالية هو منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وهو الذي يكتفي بدراسة عدد محدد من الحالات أو المفردات وذلك فى حدود الوقت والجهد والإمكانيات المتوفرة لدى الباحث، حيث تمثلت العينة في (100) من الأطفال للتعرف على مدى تماسكم الأسري وتأثيره عليهم في مواجهة وحل مشكلاتهم الاجتماعية المختلفة. بالإضافة إلى عدد (20) من الخبراء المحيطين بالأطفال (مدرسين ومشرفين وأخصائيين اجتماعيين + أطباء صحة مدرسية)

- **أدوات الدراسة :-**

* استمارة استبار للحصول على البيانات من عينة الدراسة من الخبراء المحيطين بالاطفال .

* استمارة استبار يتم تطبيقها على الأطفال للتعرف على مدى تماسكهم الأسري ومدى تأثيره على مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية المختلفة

* مقابلة مع بعض المتخصصين .

- **مجالات الدراسة.**

تشتمل مجالات الدراسة على المجال المكاني، والمجال البشرى، والمجال الزمني، وذلك على النحو التالي:-

أ- **المجال المكاني:-** تم اختيار عينة من المنظمات الدفاعية العاملة في مجال المرأة بلا مأوى بمحافظة القاهرة وعددها (5) مدارس في المرحلة الابتدائية وفقاً للأسباب التالية:

- استعداد المسئولين بالمدرسة على التعاون وإيمانهم بموضوع الدراسة.
- ألا تكون متعسرة أو متوقفة النشاط والتلاميذ لا ينقطعون عن الدراسة بسبب الأحوال والأحداث الجارية
- التواجد لأعضاء مجلس الإدارة.

ب- المجال البشرى:- بلغ عدد مفردات عينة الدراسة على النحو التالي:

عدد (100) طفل بالمرحلة الابتدائية

عدد (20) من الخبراء المحيطين بالأطفال (مدرسين ومشرفين وأخصائيين اجتماعيين + أطباء صحة مدرسية).

ج- المجال الزمني:- هي الفترة الزمنية التي سوف استغرقت في جمع البيانات وتحليلها وتبويبها وفي هذه الدراسة استغرقت عام دراسي واحد.

سابعاً نتائج الدراسة

نتج عن الدراسة أنها أجابت بوضوح عن تساؤلات الدراسة حيث وُجد:-

- أن هناك درجة تماسك أسري بدرجة كبيرة في المجتمع (عينة الدراسة) ووجود علاقة طردية موجبة توضح ذلك وظهورها إحصائيا ووصفيا.

- كما أوضحت أيضاً ايجابية مهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى عينة الدراسة من المتخصصين المحيطين بالأطفال من مدرسين وأخصائيين اجتماعيين والتي بدورها أثمرت العلاقة بين التماسك الأسري ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الأبناء في مواجهة ما يعانوه من مشكلات اجتماعية دراسية أو صحية أو نفسية ..الخ.

- بناء تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية للتعامل مع مشكلات التماسك الأسري من خلال زيادة البرامج التوعوية كاللقاءات الأسرية والندوات والاجتماعات وإحداث برامج اجتماعية ومشروعات موجهة نحو حل المشكلات والنزاعات الأسرية في المجتمع الليبي بالتعاون مع كافة شركاء المجتمع الواحد نحو الوصول لاستقرار الأسر بشكل خاص والمجتمع الليبي بشكل عام

هوامش الدراسة

(1) ثريا عبد الرءوف جبريل وآخرون: الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، 2000.

(2) عبد الرءوف الضبع: علم الاجتماع العائلي– الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2002.

(3) محمد شفيق– التشريعات والتأمينات الاجتماعية (العمالية – الأسرية)، القاهرة، دار المصطفى للطباعة، 2003.

(4) عواطف محمد عاطف – معايير اختيار الشريك وعلاقته بالطلاق المبكر– دراسة من منظور العلاج الأسرى في خدمة الفرد – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ص43.

(5) حصة بنت صالح المالك, ربيع محمود نوفل: العلاقات الأسرية, (الرياض– الزهراء للنشر والتوزيع– الطبعة الأولى– 2006)

(6) ماجدة العربي– تعقب مخاطر الانقسام السياسي على النسيج الاجتماعي ومناقشة آليات معالجته أو التقليل من آثاره في ليبيا ورقة عمل منشورة– طرابلس– المنظمة الليبية للسياسات والإستراتيجيات بالشراكة مع المركز الليبي للبحوث والتنمية– 2015.

(7) نبيلة أحمد إسماعيل: عوامل الصحة النفسية السليمة, (القاهرة– إيتراك للنشر والتوزيع– 2001) ص 200.

(8) مجدي أحمد محمد: الطفولة بين السواء والمرض, (الإسكندرية– دار المعرفة الجامعية– 1997م) ص11.

(9) أحمد عبد المجيد الصمادي, عبد القادر عبد الله آل حسين: المشكلات النفسية التي يفرزها نظام الأسرة العربية دراسة تحليلية, (مجلة الإرشاد النفسي, مركز الإرشاد النفسي– جامعة عين شمس– العدد– 1996) ص60.

(10) حمدي محمد إبراهيم منصور: مقياس تقييم التماسك الأسري. دراسة في الصدق والثبات,(المؤتمر العلمي الرابع عشر– كلية الخدمة الاجتماعية– جامعة حلوان– 2001) ص 207.

(11) علاء الدين كفافي: الإرشاد النفسي للطفل المعوق,(القاهرة– دار الفكر العربي– 2003) ص 98.

(12) فائقة حبيب: أثر الاستقرار الأسري على شخصية الطفل, (الإمارات– أبو ظبي– مؤتمر الطفولة العالمي الثالث– 6 نوفمبر– 2001).

(13) عبد المجيد سيد, زكريا الشر بيني: الأسرة على مشارف القرن الواحد والعشرون,(القاهرة– دار الفكر العربية– 2000) ص 322.

(14) محمد بيومي خليل: المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء المراهقين, (رسالة ماجستير غير منشورة– معهد الدراسات التربوية– جامعة القاهرة– 2000)

(15) Bezinovic, Peter : family cohesion and Well .Being of urban and Rural Adolescents (Croatia .Institute for social research –sociology and space –V) 42 –(no) 2 –(2002).

(16) نبيل عبد الفتاح حافظ, عبد الرحمن سيد سليمان: مقدمة في علم النفس الاجتماعي, (القاهرة– مكتبة زهراء الشرق– 1997) ص 109.

(17) سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية, (بيروت– دار النهضة العربية للنشر–1984)

(18) عبد الخالق عفيفي: الخدمة الاجتماعية المعاصرة ومشكلات الأسرة والطفولة, (القاهرة– مكتبة عين شمس– 2001)، ص 238.

(19)Asonibare, F.B .Family Cohesion and Level of communication between Parents and their Adolescent children, (Nigerian –Journal of Guidance and counseling –(Vol) 11 –(No)1 –(2006).

(20) عبير صلاح صالح العريشى– أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتفاعلهم الاجتماعي دراسة من منظور نموذج العلاج الأسرى في خدمة الفرد– رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان – 2010

(21) عماد محمد مخيمر, هبة محمد علي: المشكلات النفسية للأطفال بين عوامل الخطورة وطرق الوقاية والعلاج, (القاهرة– مكتبة الأنجلو المصرية– الطبعة الأولى– 2006) ص 103.

(22) رباب طه علي: أثر برنامج مهارة حل المشكلة باستخدام بعض الوسائط التكنولوجية عند أطفال ما قبل المدرسة, (رسالة ماجستير غير منشورة– معهد الدراسات العليا للطفولة– جامعة عين شمس– 2007).

(23) Thonton, Stephanie :Children Problem Solving, England –London – 1995 (P 120.

(24) حمدي محمد إبراهيم منصور: مقياس تقييم التماسك الأسري. دراسة في الصدق والثبات، مرجع سبق ذكره، ص 208.

(25) سناء محمد سليمان: كيفية مواجهة المشكلات الشخصية والأزمات,(القاهرة– عالم الكتب– الطبعة الأولى– 2006) ص 15–16.

(26) زينب معوض على الباهى: متطلبات تعليم الحياة الأسرية للأسر حديثة التكوين، المؤتمر العلمى السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 25:24 مارس، 2004، ص 1468.

(27) عفاف راشد عبد الرحمن: ممارسة المدخل الروحي للتخفيف من المشكلات الفردية والاجتماعية المؤدية إلى طلاق الزوجات المبكر ، المؤتمر العلمي العشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2007، ص 1941 .

(28) زينب معوض على الباهى: مرجع سبق ذكره، 2004.

(29) خالد صالح محمود: فاعلية نموذج التركيز على المهام فى التخفيف من حدة النزاعات الزوجية للمتزوجين حديثا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، 2001.

(30) ممدوح محمد دسوقي: مرجع سبق ذكره، 2003 .

(31) علياء شكري: الاتجاهات المعاصرة فى دراسة الأسرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص ص 231:233.

(32) عماد محمد مخيمر, هبة محمد علي: المشكلات النفسية للأطفال بين عوامل الخطورة وطرق الوقاية والعلاج، مرجع سبق ذكره، ص 30.

(33) على حسين زيدان وآخرون : نماذج ونظريات معاصرة فى خدمة الفرد ، القاهرة ، مركز الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع 2006

(34) رمضان طنطاوي: الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب التدريس, (الأردن– المؤتمر العربي الثاني لدعم الموهوبين والمتفوقين– 2000).

(35) صفاء الأعسر: سيكولوجية الإبداع في حل المشكلات, (القاهرة– دار قباء للطباعة– 2000).

(36) فتحي عبد الرحمن جروان: الإبداع مفهومه– معاييره– نظرياته– قياسه– تدريبه– مراحله, (عمان– دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع– 2002).

(37) B.M .Ditl Hake :The facilitation of the problem solving skills, for learners in further education and training, (Master in education – university of Pretoria –2001) p/5.

(38) Op.Cit

(39) أيمن عامر: الحل الإبداعي للمشكلات بين الوعي والأسلوب, (القاهرة– مكتبة الدار العربية– 2003)، ص 51.

(40) فتحي عبد الرحمن جروان: تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات, (الإمارات– دار الكتاب الجامعي– 1999) ص 249.

(41) محمد عبد الرؤوف: أثر التفكير الاستدلالي وبرنامج تدريبي في حل المشكلة على استراتيجيات الأداء في مشكلات الحساب الكيميائي, (رسالة دكتوراه غير منشورة– كلية التربية– فرع بنها– جامعة الزقازيق– 1992) ص 46.

(42) B.M .DitlHake :The facilitation of the problem solving skills, for learners in further education and training . Ibid . P42–43.

(43) حمدي محمد إبراهيم منصور: مقياس تقييم التماسك الأسري, دراسة في الصدق الثبات, مرجع سبق ذكره، ص 211.

(44) محمد عبد الحميد فرحات: التوافق الزواجي واتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن, (رسالة دكتوراه غير منشورة– معهد الدراسات العليا للطفولة– جامعة عين شمس– 2007) ص 16.

(45) نهي موسى جلال أحمد: التكامل الأسري وأثره على إدارة الغذاء وعلاقته بالنمو الجسمي والعقلي لأطفال المدارس الابتدائية, (رسالة ماجستير غير منشورة– كلية الاقتصاد المنزلي– جامعة حلوان– 2007) ص 21.

(46) ماهر أبو المعاطي علي وآخرون: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة, (جامعة حلوان – مركز نشر الكتاب الجامعي – 2006) ص 125.

(47) Celia Jaes Falicov : Family transitions continuity and change over the life cycle, New York –Gilford press –1988, P 60.

(48) Carriage Heflinger and Carol T .Aixon: Families and the mental Health system for children and Adolescents) London –SaGee publications –1996 (P 130.

(49) Martha J, Coxand Jeanne Brooks : Conflict and cohesion in families "cause and consequences", United states of America –Laurence Erlbaum associations –1999, P 322.

المراجع

المراجع العربية :-

1. ثريا عبد الرؤوف جبريل وآخرون:الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي،2000.
2. عبد الرؤوف الضبع:علم الاجتماع العائلي- الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2002.
3. محمد شفيق- التشريعات والتأمينات الاجتماعية (العمالية – الأسرية)، القاهرة، دار المصطفى للطباعة، 2003.
4. عواطف محمد عاطف- معايير اختيار الشريك وعلاقته بالطلاق المبكر- دراسة من منظور العلاج الأسرى في خدمة الفرد- رسالة ماجستير غير منشورة- كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان- 2010.
5. حصة بنت صالح المالك, ربيع محمود نوفل: العلاقات الأسرية, (الرياض- الزهراء للنشر والتوزيع- الطبعة الأولى- 2006).
6. ماجدة العربي- تعقب مخاطر الانقسام السياسي على النسيج الاجتماعي ومناقشة آليات معالجته أو التقليل من آثاره في ليبيا ورقة عمل منشورة- طرابلس- المنظمة الليبية للسياسات والإستراتيجيات بالشراكة مع المركز الليبي للبحوث و التنمية- 2015
7. نبيلة أحمد إسماعيل: عوامل الصحة النفسية السليمة, (القاهرة- إيتراك للنشر والتوزيع- 2001).

8. مجدي أحمد محمد: الطفولة بين السواء والمرض, (الإسكندرية– دار المعرفة الجامعية– 1997م).
9. أحمد عبد المجيد الصمادي, عبد القادر عبد الله آل حسين: المشكلات النفسية التي يفرزها نظام الأسرة العربية دراسة تحليلية, (مجلة الإرشاد النفسي, مركز الإرشاد النفسي– جامعة عين شمس– العدد– 1996) حمدي محمد إبراهيم منصور: مقياس تقييم التماسك الأسري. دراسة في الصدق والثبات, (المؤتمر العلمي الرابع عشر– كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان– 2001).
10. علاء الدين كفافي: الإرشاد النفسي للطفل المعوق, (القاهرة– دار الفكر العربي– 2003) .
11. فائقة حبيب: أثر الاستقرار الأسري على شخصية الطفل, (الإمارات– أبو ظبي– مؤتمر الطفولة العالمي الثالث– 6 نوفمبر– 2001).
12. عبد المجيد سيد, زكريا الشر بيني: الأسرة على مشارف القرن الواحد والعشرون, (القاهرة– دار الفكر العربية– 2000).
13. محمد بيومي خليل: المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء المراهقين, (رسالة ماجستير غير منشورة– معهد الدراسات التربوية– جامعة القاهرة– 2000).
14. نبيل عبد الفتاح حافظ, عبد الرحمن سيد سليمان: مقدمة في علم النفس الاجتماعي, (القاهرة– مكتبة زهراء الشرق– 1997).
15. عبد الخالق عفيفي: الخدمة الاجتماعية المعاصرة ومشكلات الأسرة والطفولة, (القاهرة– مكتبة عين شمس– 2001).

16. عبير صلاح صالح العريشى– أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتفاعلهم الاجتماعي.
17. دراسة من منظور نموذج العلاج الأسرى فى خدمة الفرد– رسالة ماجستير غير منشورة– كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان– 2010.
18. عماد محمد مخيمر, هبة محمد علي: المشكلات النفسية للأطفال بين عوامل الخطورة وطرق الوقاية والعلاج, (القاهرة– مكتبة الأنجلو المصرية– الطبعة الأولى– 2006
19. رباب طه علي: أثر برنامج مهارة حل المشكلة باستخدام بعض الوسائط التكنولوجية عند أطفال ما قبل المدرسة, (رسالة ماجستير غير منشورة – معهد الدراسات العليا للطفولة– جامعة عين شمس– 2007).
20. سناء محمد سليمان: كيفية مواجهة المشكلات الشخصية والأزمات, (القاهرة– عالم الكتب– الطبعة الأولى– 2006).
21. زينب معوض على الباهى: متطلبات تعليم الحياة الأسرية للأسر حديثة التكوين، المؤتمر العلمي السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 25:24 مارس، 2004
22. عفاف راشد عبد الرحمن : ممارسة المدخل الروحي للتخفيف من المشكلات الفردية والاجتماعية المؤدية إلى طلاق الزوجات المبكر، المؤتمر العلمي العشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2007.
23. خالد صالح محمود :فاعلية نموذج التركيز على المهام في التخفيف من حدة النزاعات الزوجية للمتزوجين حديثا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر،2001.

24. علياء شكري: الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1999.

25. عماد محمد مخيمر, هبة محمد علي: المشكلات النفسية للأطفال بين عوامل الخطورة وطرق الوقاية والعلاج.

26. على حسين زيدان وآخرون: نماذج ونظريات معاصرة في خدمة الفرد، القاهرة، مركز الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع 2006.

27. رمضان طنطاوي: الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب التدريس, (الأردن– المؤتمر العربي الثاني لدعم الموهوبين والمتفوقين– 2000.

28. صفاء الأعسر: سيكولوجية الإبداع في حل المشكلات, (القاهرة– دار قباء للطباعة– 2000).

29. فتحي عبد الرحمن جروان: الإبداع مفهومه– معاييره– نظرياته– قياسه– تدريبه– مراحله, (عمان– دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع– 2002).

30. أيمن عامر: الحل الإبداعي للمشكلات بين الوعي والأسلوب, (القاهرة– مكتبة الدار العربية– 2003).

31. فتحي عبد الرحمن جروان: تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات, (الإمارات– دار الكتاب الجامعي– 1999).

32. محمد عبد الرؤوف: أثر التفكير الاستدلالي وبرنامج تدريبي في حل المشكلة على استراتيجيات الأداء في مشكلات الحساب الكيميائي, (رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية– فرع بنها– جامعة الزقازيق– 1992).

33. حمدي محمد إبراهيم منصور: مقياس تقييم التماسك الأسري, دراسة في الصدق الثبات, مرجع سبق ذكره، ص 211.
34. محمد عبد الحميد فرحات: التوافق الزواجي واتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن, (رسالة دكتوراه غير منشورة – معهد الدراسات العليا للطفولة– جامعة عين شمس– 2007) ص 16.
35. نهي موسى جلال أحمد: التكامل الأسري وأثره على إدارة الغذاء وعلاقته بالنمو الجسمي والعقلي لأطفال المدارس الابتدائية, (رسالة ماجستير غير منشورة– كلية الاقتصاد المنزلي– جامعة حلوان– 2007) ص 21.
36. ماهر أبو المعا طي علي وآخرون: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة, (جامعة حلوان – مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي – 2006).

المراجع الاجنبية :-

37. Bezinovic, Peter: family cohesion and Well .Being of urban and Rural Adolescents (Croatia .Institute for social research −sociology and space −V) 42 −(no) 2 (2002).
38. Asonibare, F .B .Family Cohesion and Level of communication between Parents and their Adolescent children, (Nigerian Journal of Guidance and counseling −(Vol) 11 −(No)1 −(2006).

39. Thonton, Stephanie: Children Problem Solving, England −London −1995, P 120.

40. B.M .DitlHake : The facilitation of the problem solving skills, for learners in further education and training, (Master in education −university of Pretoria −2001).

41. Celia Jaes Falicov : Family transitions continuity and change over the life cycle, New York −Gilford press − 1988, P 60.

42. Carriage Heflinger and Carol T .Aixon : Families and the mental Health system for children and Adolescents, (London −SaGee publications −1996) P 130

43. Martha J, Coxand Jeanne Brooks Conflict and cohesion in families "cause and consequences", United states of America- Laurence Erlbaum associations- 1999, P. 322.